

## The Impact of Using EasyClass Platform on Secondary Schools Students' Achievement in Geography

Lecturer: Alaa Jawad Kadhim

Iraqi Ministry of Education, the General Directorate for Education of Diyala

MA in Education, ICT for learning and teaching

Email: [alaasouthwales@gmail.com](mailto:alaasouthwales@gmail.com)

DOI: <https://doi.org/10.31973/aj.v1i146.3772>

### Abstract:

The current research aims to identify the impact of using EasyClass platform on secondary school students' achievement in geography. The experimental approach was used to collect data from secondary schools in Diyala Governorate. The randomly selected sample consisted of (60) students in two groups that had equal students (30) in each, namely, control and experimental groups. A multiple achievement test with short answers were used to measure the students' achievement in geography. The data were statistically analysed using T-test and Spearman-Brown Formula. The results revealed a statistically significant difference between the two research groups' achievement in geography. Accordingly, the researcher recommends studying the obstacles of applying the remote education project in secondary schools – and the obstacles teachers face in using distance education platforms.

**Keywords: Remote education, Easyclass platform, achievement, geography.**

**\*The authors has signed the consent form and ethical approval**

أثر استعمال المنصة التعليمية (EasyClass) على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية  
في مادة الجغرافيا

م. علاء جواد كاظم

المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قسم تربية بلدروز

ماجستير طرائق تدريس مبتكرة (تكنولوجيا التعليم)

(مُلخَصُ البَحْث)

البحث الحالي يهدف للتعرف على أثر استعمال المنصة التعليمية (Easyclass) على تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي في الجغرافية، تم استعمال المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الصف الرابع الادبي/قضاء بلدروز/تربية محافظة ديالى، وبلغ مجتمع البحث (٦٠) طالبا، بواقع (٣٠) طالب لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وبطريقة عشوائية. تم إعداد اختبار تحصيلي من متعدد وبإجابات قصيرة لقياس التحصيل للطلاب في الجغرافيا، تم

التحقق من صدقه وذلك بعرضه على مجموعة من المختصين في مجال التخصص وثباته. تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال اختبار معامل الصعوبة والاختبار (T-test) ومعادلة سبيرمان - براون. أظهرت النتائج الى وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعتي البحث في التحصيل في الجغرافيا ولصالح المجموعة التجريبية. وعليه يوصي الباحث بأجراء دراسة معوقات تطبيق مشروع التعليم عن بعد في المدارس الثانوية والمعوقات التي تواجه المدرسين في استخدام منصات التعليم الإلكترونية.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم عن بعد، المنصة التعليمية، التحصيل، الجغرافيا.

**\* وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

**مشكلة البحث:** يواجه قطاع التعليم في العراق تحديات كبيرة في ظل التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي ومن أجل تحقيق طريقة تعليم وتعلم فعالة ولتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المطلوبة في المؤسسات التعليمية برزت الحاجة الى استعمال التعليم الإلكتروني عن طريق استعمال منصات التعليم عبر الانترنت، ومن خلال ممارسة الباحث مهنة التدريس في المدارس الثانوية لتدريس مادة الجغرافيا لأكثر من ١٣ عاماً، والعمل كمدرّب لتدريب المدرسين الجدد على أساليب التعليم المبتكرة، ومن خلال لقاءه بزملائه المدرسين والمشرفين الاختصاص في مادة الجغرافيا، وإطلاعها على بعض الدراسات السابقة ومنها دراسة (الخفاجي، ٢٠١٧) ودراسة (العتابي، ٢٠١٧) التي تناولت طرائق تدريس مواد الاجتماعيات، تبين أن أكثر المعلمين ما زالوا متمسكين بأساليب التدريس الاعتيادية (التقليدية). وأن أهم خطوات إصلاح عملية التعليم هو الاهتمام بمهنة التعليم، وذلك عن طريق تحسين وتطوير طرائق التدريس في المدارس باستعمال التعليم الإلكتروني (الصف الافتراضي) عبر المنصات التعليمية الإلكترونية لجعل المعلم يمتلك مهارات مهنية وتقنية عالية ومتمهم بمجال عمله وطريقة تدريسه أو إيصال دروسه للطلبة وخصوصاً في الوقت الحالي والانقطاع عن الدوام في المدارس والجامعات بسبب الحد من تفشي فايروس كورونا المستجد (حسين بن فرج، ٢٠٠٩). وعليه حاول الباحث لأيجاد طريقة مبتكرة للتدريس للاستمرار في إكمال المنهج الدراسي والتواصل مع الطلبة باستعمال منصة (Easyclas) والتي قد تعد حلاً لمشكلة الانقطاع عن الدوام في المدارس. وعليه يمكن أن تصاغ مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الآتي: (ما أثر استعمال المنصة التعليمية (Easyclas) على تحصيل طلبة المرحلة الثانوية في تعليم مادة الجغرافية؟).

**أهمية البحث:** تشير كثير من الدراسات التربوية على أهمية التحصيل في عملية التعلم والتعليم كونه الناتج المهم في العملية التربوية والتعليمية، بالتالي من أجل تحقيق هذا الهدف

المهم ينبغي علينا أن نواكب التطور والانفتاح العلمي والفكري والمعرفي والتكنولوجي والوسائل الرقمية المستخدمة في التعليم من أجل إعداد طلبة ناجحين ويمتلكون مهارات تؤهلهم للعمل في سوق العمل، لذا تسعى المؤسسات التعليمية في كل أنحاء العالم جاهدا لتحفيز مهارات التفكير النقدي ومهارات اتخاذ القرارات وحل المشاكل وكل هذا يأتي من خلال بناء مناهج وبرامج واساليب تدريس مبتكرة وإدارة تعليمية قادرة على مواكبة هذا التطور التقني الهائل (العنزي، ٢٠١٠، ص ٩٨). وتكمن أهمية استعمال منصات التعليم الإلكترونية كمنصة (Easyclass) كوسيلة للتواصل إلكترونيا مع طلبتنا في المدارس لجعل بيئة التعلم بيئة تعليمية متكاملة وفعالة تلبي حاجات هذا الجيل والذي يسمى بالجيل التكنولوجي - الرقمي الذي نشأ وترعرع مع الاستعمال الواسع لأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف أشكال حياتهم اليومية حيث أثرت به وتأثره بها. (Prensky، ٢٠٠٥) وتعد منصة التعليم (Easyclass) هي أحد وسائل استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم، إذ نجد أن نظام إدارة التعليم الإلكتروني هو نظام قائم على أساس برامج وتطبيقات تقنية تساعد على المعلم على تخطيط وتنفيذ وتقويم عملية التعليم، لذا نجد أن منصة (Easyclass) التعليمية لها القدرة على حل كثير من مشاكل التعليم ومنها : إدارة عدد كبير من الصفوف في المدارس الصينية، وكذلك قدرتها على مساعدة وتنظيم مهارات الطلبة في مجال التعلم الشخصي أو الذاتي من خلال الاطلاع على الدروس التعليمية والواجبات البيتية والمناقشة والاستفسار مع أقرانهم من الطلبة ومع المعلم أيضا وامكانياتها على تقديم التغذية الراجعة الفورية الكترونيا . (Cheloghoun، ٢٠١٧)

**هدف البحث:** البحث الحالي يهدف للتعرف على "أثر استعمال المنصة التعليمية الإلكترونية على تحصيل طلبة الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافية ."  
**فرضية البحث:** لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الجغرافية على وفق (المنصة التعليمية) وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الحضورية في الاختبار التحصيلي البعدي .

**حدود البحث:** يتحدد هذا البحث بالاتي:

- ١- طلبة الصف الرابع الادبي في المدارس الحكومية / قضاء بلدروز / بمحافظة ديالى.
- ٢- الكورس الاول للعام الدراسي (2019-2020).
- ٣- الفصل (١،٢،٣) من كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها المقرر للصف الرابع الادبي، 2018.

**تحديد المصطلحات :****اولا: الاثر: عرفه:**

١.(السعدون، ٢٠١٢) بأنه: نسبة التغير المقصود أحداثه في الطالب نتيجة لعملية التعليم (السعدون، ٢٠١٢، ص٢٢)

٢- **التعريف الإجرائي:** كمية التغير الذي تحقق عند طلاب المجموعة التجريبية في عينة البحث بعد تدريسهم مادة الجغرافيا باستعمال المنصة التعليمية (Easyclass) لزيادة تحصيلهم الدراسي.

**ثانياً: التعريف الإجرائي لمنصة Easyclass:**

هي عبارة عن موقع تعليمي تفاعلي قائم على نظام الإدارة الالكترونية للتعليم والتعلم والتي تساعد المدرسين على إنشاء صفوف الكترونية يتم من خلالها تحميل المحتوى أو الدروس التعليمية للموضوعات الجغرافية والتواصل عبر الانترنت مع الطلاب وأدارة النقاشات و إعطاء الواجبات اليومية وإجراء الاختبارات وتقييم مستويات الطلاب ونتائجهم وتقديم التغذية الراجعة السريعة من أجل زيادة تحصيلهم الدراسي في الصف الرابع الادبي.

**ثالثا: التحصيل: عرفه (Oxford, 1998)**

١-هي النتيجة المكتسبة لتعلم شيء ما بجهد ونجاح ومهارة عالية .

٢-التعريف الإجرائي للباحث :مقدار الدرجات التي يحصلون عليها طلبة الصف الرابع الادبي في مادة الجغرافيا في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعده الباحث بنهاية التجربة.

**رابعا: الجغرافيا: عرفها:**

١(المسعودي واللامى، ٢٠١٤) بأنها :مجموعة مواد تعليمية تضم جوانب أسس الجغرافية وتقنياتها في دراسة المظهر البشري والطبيعي وتحليل وتفسير العلاقات المكانية بين البشر والطبيعة (المسعودي واللامى، ٢٠١٤، ص٢١)

٢-التعريف الإجرائي للباحث: هي مجموعة من المفاهيم والأسس الجغرافية وتقنياتها التي يتضمنها الكتاب المدرسي للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2019-2020)

**جوانب نظرية**

(الحيلة، ٢٠٠٨) يوضح أن أسلوب التعليم بواسطة الوسائل الالكترونية نجد فيه أن المدرس لا يلعب دورا مباشرا في عملية ادارة الصف التعليمي، ويعرف التعليم عبر الانترنت على أنه طريقة مبتكرة وفعالة لتعليم وتعلم الطلاب في المدارس والجامعات، لذا تعتبر منصات التعليم عن بعد ثورة حديثة في مجال طرائق وأساليب التدريس المبتكرة ( حسين بن فرج، ٢٠٠٩، ص١٩). وتعد منصات التعليم عن بعد أحد وسائل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملية التعليم والتعلم، حيث يقوم المدرس بإنشاء صفوف

افتراضية ومن خلالها يقدم الدرس بطريقة واسلوب ممتع وأكثر فعالية وذو دافعية نحو التعلم خصوصا لدى طلاب الابتدائية. وتعد المنصات التعليمية، هي أحد وسائل التعليم الالكتروني التي تساهم في إدارة عملية التعليم عن بعد وتجعل الطالب يفكر ويتفاعل مع المحتوى التعليمي عبر حاسوبه الشخصي بعيدا عن نمط الحفظ والتلقين في الطريقة الاعتيادية. وتعرف ايضا هي عبارة عن مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الشبكة العنكبوتية وتقدم دعم للمدرسين والطلاب لتعزيز وادارة عملية التعليم بشكل فعال وممتع (رباح، ١٤٢٥، ص ٣٣). والمبادئ النظرية التي يجب مراعاتها في منصة (Easyclass) هي:

### مكونات الصفوف الالكترونية في المنصة التعليمية

- ١- التصميم الجيد لأجراءاتات وعمليات إنشاء الدروس بوضوح كعنوان الدرس المراد ايصاله للطلاب.
- ٢- التطوير اي تحويل مواصفات التصميم إلى صفات مادية.
- ٣- الاستعمال وعرض المواد والنشاطات كالواجبات البيتية وغيرها على الطالب.
- ٤- الإدارة والتحكم بالمنصة التعليمية لإدارة الصف الالكتروني والتواصل مع الطالب بوقت محدد ومعلن .
- ٥- تقييم عملية كفاءة وأداء الصفوف الافتراضية في إيصال الدروس التعليمية ، وكذلك تقييم مستويات الطلبة لتحقيق الجودة في التعليم.

### مميزات استعمال المنصة التعليمية

أن واحدة من الأسباب المهمة لاستعمال المنصات التعليمية هو لغرض تغيير طريقة وأسلوب المعلم والمدرس في الصف، حيث يرى كثير من الباحثين، أن استعمال هذه المنصات التعليمية القائمة على التكنولوجيا لها تأثير ايجابي على العملية التعليمية وايضا لها قيمة وفائدة لتعزيز عملية التعليم في المدارس، ومن ثم أن استعمال الصفوف الالكترونية لها تأثير ايجابي على دافعية وتحصيل الطلاب . ( Hionstioze, et al. 2011; Zain, et al. 2004; Umar and Yusoff ٢٠١٤ )

إرشادات حول كيفية استعمال وانشاء الدروس التعليمية في منصات التعليم الإلكتروني

- ١-مراعاة وضع أهداف واضحة للدرس التعليمي .
- ٢-التخطيط الجيد والمسبق للمحتوى التعليمي وجعله فعال وممتع.
- ٣-جعل المحتوى التعليمي ذو قيمة تفاعلية بين المدرس وطلابه وبين الطلاب ايضا.
- ٤-امكانية اشراك مدرسين ومشرف اختصاص بنفس الاختصاص في المنصة .

٥- يمكن للمدرس أن يجعل نمط التعلم بين الطلاب (ذاتي) وطالب يعلم طالب آخر (التعلم بين الأقران).

٦- يمكن للمدرس أن يستعمل الوسائط المتعددة لإيصال الدرس التعليمي على شكل خريطة الكترونية أو فيديو تعليمي أو صورة فضائية أو ملفات الكترونية أو محاضرة مسجلة والخ .

٧- يستطيع المدرس من تقويم طلبته بشكل منتظم ودوري.

٨- تقديم تغذية راجعة وفورية من خلال النقاشات والردود على تعليقات الطلبة داخل المنصة.

### دور المدرس في منصة (Easyclass)

١- الاعتماد الكلي على طريقة التعليم الإلكتروني أو عن بعد.

٢- خلق روح المشاركة والتفاعل بينه وبين الطالب داخل الصف الافتراضي.

٣- استيعاب الهدف من التعليم الإلكتروني.

٤- التعامل الكلي مع الطلاب وتبادل الرسائل عبر البريد الإلكتروني للمنصة.

### دور الطالب في منصة (Easyclass)

١- مشاركة الطالب بشكل فعال في الصف الإلكتروني.

٢- التعامل إلكترونياً مع المدرس لتحقيق الأهداف.

٣- امتلاك المهارة والتدريب على استعمال المحادثات عبر خدمة الانترنت.

٤- القدرة على استعمال البريد الإلكتروني.

### دور منصة (Easyclass) في تعليم مادة الجغرافية

تلعب هذه المنصة دور مهم وإيجابي في تعليم وتعلم الجغرافيا من خلال تقديم محتوياتها التعليمية بوساطة الوسائط الإلكترونية التي تجعل الدرس ممتع وفعال بعيداً عن الطابع الجاف في الدرس التقليدي الحضوري، وجعل مادة الجغرافيا مادة تطبيقية من خلال رسم الخرائط وعمل الرسوم المتحركة عليها، وكتابة التقارير حول الواجبات البيتية والنشاطات المطلوبة من الطلاب أثناء الفصل الدراسي .

### معوقات استعمال منصة (Easyclass)

تحديات ومعوقات استعمال منصة (Easyclass) هي ضعف خدمة الانترنت وعدم استمرار الطاقة الكهربائية وكذلك عدم امتلاك بعض من الطلبة للأجهزة الذكية (الحاسوب الشخصي أو جهاز اليباد) أو عدم وجود خدمة الانترنت في بيوتهم، وهناك معوقات بشرية تقف بوجه استعمال هذه المنصة لدى المدرس أو الطالب كانهما الثقة أو الخوف من وقوع مشاكل فنية وتقنية أثناء استعمالها أو ضعف مهارات المدرس والطلاب في استعمال الاجهزة التقنية وبرامج الحاسوب وغيرها (Setthasiri, 2011, p)

## الدراسات السابقة

## ١-دراسة (زوين، سها حمدي محمد، ٢٠١٧)

تناولت هذه الدراسة فعالية الصف المقلوب بمنصة (Easyclass) في تدريس المواد الاجتماعية في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، واستخدمت المنهج التجريبي والوصفي، وتكونت عينة البحث من (٣٥) طالبا للمجموعة التجريبية و(٣٥) طالبا للمجموعة الضابطة، وتم أعداد اختبار قبلي وبعدي لمهارات البحث الجغرافي على عينة البحث، أثبتت الدراسة وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست باستعمال المنصة التعليمية ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي لمهارات البحث الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية، وتشير هذه الدراسة أن استعمال منصة (Easyclass) لإدارة الصف المقلوب ساهم في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

## ٢- (Jawad and Abboodi, 2018):دراسة

هذه الدراسة تناولت فاعلية استعمال منصة (Easyclass) في قسم علوم الحاسوب/كلية التربية الاساسية/جامعة ديالى، تم تطبيق هذه المنصة على طلبة المراحل الأولية في قسم علوم الحاسوب. استعمل الباحثان استمارة استبيان لجمع البيانات بعد الانتهاء من التجربة لأخذ آراء المشاركين حولها من حيث الايجابيات والسلبيات في أثناء تطبيقها، تكونت عينة البحث من (١٠٠) طالب مشارك، ومن خلال التحليل الاحصائي لأسئلة الاستبيان تبين الاتي:

١-بخصوص ايجابيات استعمال هذه المنصة، جاء السؤال الأول بالمرتبة الاولى (هل هناك فائدة حقيقية من استعمالها كمنصة للتعليم؟) وحصل على نسبة (٨٥.٤) بالمئة، وجاء السؤال الخامس بالمرتبة الثانية حول (هل ممكن استعمال هذه المنصة التعليمية كطريقة الكترونية ناجحة للتدريس؟) وحصل على نسبة (٨١.٤) بالمئة .

٢-بخصوص سلبيات استعمالها، جاء السؤال الأول بالمرتبة الأولى حول (هل ضعف خدمة الانترنت اثر بشكل سلبي على استعمالها) وحصل على نسبة (٧٥.٤) بالمئة، وجاء السؤال الثالث بالمرتبة الثانية حول (هل لأجراء الامتحانات في هذه المنصة سهل التطبيق؟) وحصل على نسبة (٦٣.٦) بالمئة.

## منهجية البحث

١-منهج البحث: تم استعمال المنهج التجريبي كون طبيعته ملائمة أكثر لهذا البحث الحالي، ويعرف منهج البحث بأنه تغير معتمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة المدروسة

وملاحظة نتائج التغيير في الظاهرة موضوع البحث وهو أيضا استخدام التجربة بغية إثبات الفروض (نوفل، وأبو عواد ٢٠١٠، ص ٢٢٤).

١-١. **تصميم البحث:** وهو أهم وأكبر جزء والذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة بحيث يشكل كل المتغيرات المدروسة للبحث وعدد المشاركين وكيفية توزيعهم وضبط المتغيرات ذات العلاقة بالتجربة (الكبيسي ٢٠١١، ص ٦٦) وعلى هذا الأساس أختار الباحث تصميم المجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ذا الضبط الجزئي) لكونه يعد واحدا من التصاميم المتكافئة للمجموعات، انظر الشكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	اداة البحث	المتغير التابع
التجريبية	المنصة التعليمية	اختبار تحصيلي بعدي	التحصيل
الضابطة	-----		

شكل (1)

١-٢. **مجتمع البحث:** هو كل مفردات الظاهرة المدروسة ، وقد يتكون مجتمع البحث من اشخاص عدة أو أكثر من مجموعة ويعتمد ذلك حسب مشكلة موضوع البحث (حجاج ٢٠٠٨، ص ٣)، وتكون المجتمع للبحث من طلبة الصف الرابع الاديبي للمدارس الثانوية الحكومية في قضاء بلدروز للعام الدراسي (2019-2020).

١-٣ **عينة البحث:** تكونت عينة هذا البحث من مجموعة صغيرة من أفراد المجتمع التي يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق أسس خاصة من أجل تمثيل المجتمع تمثيلها صحيحا من ثم احتمالية تعميم نتائج الدراسة التي تستخرج من العينة على مجتمع الدراسة (داود، ١٩٩١، ص ٥٠). وقد أختار الباحث ثانوية النسائم المختلطة بصورة عمدية كونه أحد مدرسي المدرسة المذكورة، ومن خلال طريقة السحب العشوائي أختار الباحث الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وبلغ عدد طلبتها (٢٠) طالبا، أما الشعبة (ب) فقد مثلت المجموعة الضابطة وبلغ عدد طلبتها (٢٠) طالبا، حيث بلغ العدد الكلي للمجموعتين (٤١) طالبا.

## ٢. تكافؤ مجموعتي البحث إحصائيا

١-٢ **العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور:** حصل الباحث على معلومات أعمار الطلبة من خلال البطاقات المدرسية والتي تبين تأريخ ميلادهم، وتم احتساب أعمارهم بالشهور، واستخرج متوسط الأعمار والانحراف المعياري باستعمال الاختبار (T-test) لعينتين مستقلتين إذ بلغ متوسط أعمار طلبة المجموعة التجريبية (١٢٥,٤٦٠) وبأنحراف معياري (١,٥٩٩)، أما المجموعة الضابطة قد بلغ متوسط الطلبة (١٢٤,٩١٢) وبأنحراف معياري (١,٦٤١) ومن خلال نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم يظهر

أي فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (١,٢٠٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ودرجة حرية (٦٩) كما موضح في جدول (١) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

٢-٢. درجات العام السابق في مادة الجغرافيا: حصل الباحث على درجات مادة الجغرافية من سجلات المدرسة للعام الدراسي الماضي. وبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٧,٣٤٣) وبأنحراف معياري (١,١٠٠)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات الطلبة (٧,٣٣٠) وبأنحراف معياري (١,٣٢٠) ومن خلال نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٢٢) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) ودرجة حرية (٦٩) انظر الجدول (١) مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير ايضا .

٢-٣ اختبار مستوى الذكاء: تم استعمال اختبار رافن (Raven) للمصفوفات المتتابعة لأجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير اختبار درجات الذكاء لكونه يتميز بدرجة من الصدق والثبات وصلاحيه الاستعمال للبيئة التعليمية العراقية وامكانية تطبيقه للفئات العمرية التي هي ضمن عينة البحث الحالي (الدباغ، ١٩٨٣، ص، ٦٠). تم استعمال الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين وبلغ معدل متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (٢١,٠٨٠) وبأنحراف معياري (٢,٩٥٠)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي (٢٢,٠٨٥) وبأنحراف معياري (٢,٥٨٠) ومن خلال نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لم تظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,١١٠) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٥) ودرجة حرية (٦٩) انظر الجدول (١) وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير ايضا .

جدول (١) المتغيرات التي كوفئت بها مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	درجة الحرية	القيمة التائية		الضابطة (30)		التجريبية (30)		المتغيرات
		الجدولية	المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دال إحصائياً	69	1,99	1,202	1,641	124,912	1,599	125,460	العمر الزمني
			0,22	1,320	7,330	1,155	7,343	درجات العام السابق
			1,110	2,580	22,085	2,580	21,085	اختبار الذكاء

### ٣- مستلزمات البحث

٣-١. تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية والتي يتم تدريسها لطلبة عينة البحث وهي: الفصل الأول والثاني من كتاب أسس الجغرافية وتقنياتها للصف الرابع الادبي، انظر الجدول (٢)

## جدول (٢) توزيع المحتوى الدراسي حسب الفصول

المحتويات	عدد الصفحات	الفصل
الفكر الجغرافي، الخرائط، المعرفة الجغرافية، المعرفة الجغرافية عن الإغريق، الجغرافية الوصفية، المعرفة الجغرافية عند اليونان، الفكر الجغرافي الأوربي، الفكر الجغرافي عند الإغريق، الجغرافية المعاصرة	25	الاول
البحث العلمي في الجغرافية، خطواته، طبيعة الجغرافيا، التباين المكاني، العلاقات المكانية، التوطن، الانتشار، الملاحظة، المشكلة، الفرضية، البرهان، التحليل، التفسير	12	الثاني
مصادر البيانات الجغرافية وطرق عرضها، المسح الشامل، العينات، المتغيرات الجغرافية (كمية ونوعية)، الأخطاء في البيانات الجغرافية، تيوب البيانات وطرق عرضها، التيوب الجغرافي، عرض البيانات على شاشة الحاسوب	32	الثالث

٢-٣. توزيع الحصص: تم تدريس (٤) حصص أسبوعيا في مادة الجغرافيا بمعدل (٢) حصة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

٣-٣. مدة التجربة: كانت واحدة متساوية لكلا المجموعتين و امتدت لشهرين منذ ١-١٠-٢٠١٩ ولغاية ٣٠-١١-٢٠١٩ للعام الدراسي الحالي (2019-2020)

٣-٤. صياغة الاهداف السلوكية: هي عبارة صفات سلوكية أو سلوك الطالب الذي ينشأ من خلال تعليمه موضوع ما، حيث يمكن ملاحظة وقياس هذا السلوك (قطامي، ٢٠٠٩، ص، ٥٩). وتعرف ايضا هي السلوك النهائي للقابل للملاحظة والقياس، والذي يتوقع من الطالب القيام به بعد إجراء الموقف التعليمي (الزغلول والمحاميد، ٢٠٠٧، ص، ١٠٤). فقد صاغ الباحث (١٠٠) هدف سلوكي بالاعتماد على أهداف ومحتويات الموضوعات التي يتم تدريسها خلال التجربة، موزعة على المستويات الثلاثة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي، بغية التثبيت من صلاحيتها واستيفائها لمحتويات المادة التعليمية تم عرضها مجموعة من الخبراء في مجال طرائق تدريس الجغرافية والتأريخ، وقد حصلت على نسبة بلغت (82).

٣-٥. اعداد الخطة التدريسية: قام الباحث بإعداد خطط تدريسية للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وعلى وفق متطلبات المنصة التعليمية (التعليم الالكتروني) والطريقة الحضورية، وتم عرض نموذج منها على بعض من الخبراء في طرائق تدريس الجغرافيا لتكون تلك الخطط سليمة لنجاح التجربة الحالية، وتم إجراء بعض التعديلات اللازمة على ضوء ما قدمه الخبراء لتصبح جاهزة للتطبيق .

## ٤. أداة البحث

٤-١. الاختبار التحصيلي: هو إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب (ملحم، ٢٠٠٢، ص، ١٩٤)، ومن أجل إعداد اختبار تحصيلي لمحتويات المادة العلمية المشمولة بالتجربة، فقد مر بإجراءات عدة ومنها الآتي:

٤-١-١. إعداد الخريطة الاختبارية: يعد إعداد خريطة اختبارية من أهم المتطلبات الرئيسية في إعداد الاختبار التحصيلي لأنها تتضمن توزيع فقرات الاختبار بين الموضوعات الرئيسية لمحتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية التي يسعى هذا الاختبار لقياسها، وعادة يوضع في هذا الجدول النسب المئوية التي تعكس الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات المحتوى وكل نوع من أنواع السلوك فيه (المهداوي والدليمي، ٢٠٠٥، ص، ٢٦). تم إعداد خريطة اختبارية في ضوء تحليل المحتوى على أساس عدد الأهداف المتضمنة فيه لكل مستوى من مستويات تصنيف بلوم، انظر جدول (٣)

جدول (٣) جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)

الفصول	الاهداف	وزن المحتوى	تذكر	فهم	تطبيق	تحليل 10%	المجموع
			35%	25%	30%		
الاول	25	27%	4	2	3	1	10
الثاني	12	23%	2	1	1	1	5
الثالث	32	50%	7	3	3	2	15
المجموع	69	100%	13	6	7	4	30

من تصميم الباحث

٤-١-٢. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي: تم إعداد فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد يتكون من (٣٠) فقرة .

٤-١-٣. صدق الاختبار: هو قدرة وإمكانية الاختبار على قياس ما تم وضعه للقياس (الجلالي، ٢٠١١، ص، ٣٤) ومن أجل التحقق من وجود الصدق في هذا الاختبار، فقد استعمل الباحث نوعين من الصدق:

- الصدق الظاهري: يهدف هذا لقياس الاختبار بشكل ظاهري والحكم ظاهرياً من حيث مراجعة فقراته ووضوحها ودقة التعليمات ذات الصلة بكيفية الإجابة على نوعية الأسئلة ودرجة الصعوبة فيها (المياحي، ٢٠١١، ص، ١٤٠) وتم عرض الاختبار بصورته الأولية على المختصين في طرائق تدريس الجغرافيا والعلوم التربوية والنفسية والتاريخ،

لأخذ آرائهم بصلاحيه فقرات الاختبار وتم تعديل بعضها والإبقاء على الفقرات الأخرى دون تعديلها.

● صدق المحتوى: يعد من أكثر أنواع الصدق لقياس التحصيل ويعرف أيضا مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المقرر الذي يتضمن عادة موضوعات وعمليات ذهنية (المنديل العتوم، ٢٠١٠، ص، ١٥٣)، تم التثبت من صدق المحتوى من خلال جدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات والمحتوى للمادة الدراسية والاهداف السلوكية كافة وعليه، يعد الاختبار صادقا من حيث المحتوى.

٤-١-٤. صياغة تعليمات الاختبار: هي عبارة عن إرشادات او تعليمات ضرورية ومهمة ترشد وتوجه الطالب في أداء الاختبار (ملحم، ٢٠٠٢، ص، ٢٢١). وعليه وضعت التعليمات الخاصة للاختبار وطريقة الإجابة عليه بشكل واضح ومفهوم وملائم لمستويات الطلبة .

٤-١-٥. التطبيق الاستطلاعي للاختبار: من أجل التأكد من وضوح جميع فقرات الاختبار وقوة تميزها ومستوى الصعوبة فيها وفعالية البدائل الخاطئة والزمن المستغرق للإجابة عليها طبق الباحث هذا الاختبار على عينة استطلاعية مساوية لعينة البحث الاصلية، إذ تم اختيار من مجتمع البحث نفسه عينة تألفت من (٩٠) طالبا من طلاب الصف الرابع الادبي في مدرسة (ثانوية الصباح للبنين)، تم تطبيق الاختبار على العينة بالاتفاق مع مدرسي المادة في المدرسة المذكورة، اتضح أن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار كافة كان (٤٠) دقيقة .

٤-١-٦. تحليل فقرات الاختبار: وهي عملية تقويم أسئلة الاختبار من أجل الحكم على مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف هذا الاختبار عن طريق إيجاد معامل التمييز ومعامل الصعوبة وفعالية المموهات (الكبيسي، ٢٠٠٨، ص ١٣٥)

● قوة تمييز الفقرة: هو قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الأشخاص الذين يعرفون الإجابة ويملكون الصفة المقاسة وبين الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة ولا يملكون الصفة المقاسة لكل فقرة من فقرات الاختبار (الدليمي، والمهداوي، ٢٠٠٥، ص، ٨٩)، وتعد الفقرة جيدة ومقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (٢٠%) فما فوق (( Brown, 1981, p, ١٠٤. وتبين أن الفقرات جميعها تمتاز بالقدرة على التمييز بين طلبة (المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية) وكانت ما بين (0,22-0,46).

● معامل الصعوبة: الغرض من قياس معامل الصعوبة هو اختبار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات الصعبة جدا والسهلة جدا، وذلك من خلال حساب نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة أجابة صحيحة، وعليه تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية بعد

التصحيح ترتيب تنازلي، وتم اختيار نسبة من تلك العينة مقدارها (٢٧%) لتمثل الطلبة الذين حصلوا على الدرجات (مجموعة عليا) وعينة مقدارها (٢٧%) لتمثل الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (مجموعة دنيا) وتعتبر هذه أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين مختلفتين، وعليه تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار ووجد أنه بلغ ما بين (٠,٢٠ - ٠,٧٠)، لذا يشير (بلوم) أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا بلغ معدل صعوبتها بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠)، وعلى هذا الأساس أن فقرات الاختبار تعد مقبولة . (Bloom, 1971, p, 66)

● فعالية البدائل الخاطئة: تم حساب فعالية البدائل الموهبات على أساس درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا فتبين أن البدائل الموهبة قد جذبت طلاب المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا، وعليه ابقى الباحث على هذه البدائل الخاطئة من دون تغيير.

الوسائل الإحصائية: تم تحليل البيانات بأستعمال الوسائل الإحصائية ببرنامج التحليل

الإحصائي (SPSS) وكالاتي:

● الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.

● معادلة سبيرمان براون.

● معامل الصعوبة

عرض وتفسير النتيجة ومناقشتها

للتحقق من فرضية البحث، تم معالجة بيانات الاختبار التحصيلي البعدي إحصائيا في

الاختبار (T-test) على مجموعتي البحث كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال إحصائيا	2	3,101	69	3,422	18,961	30	التجريبية
				4,861	17,295	30	الضابطة

الجدول (٤) يبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (٣.١٠١) اكبر من القيمة التائية

الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٦٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فرق دال

إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة

ولصالح طلاب المجموعة التجريبية وعليه ترفض الفرضية الصفرية للبحث .

يمكن تفسير نتيجة البحث بتفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي بسبب أن التعلم بوساطة المنصة التعليمية (Easyclass) له دور إيجابي في مساعدة الطالب باكتشاف واكتساب المعلومات الجغرافية والاحتفاظ بها لاحقاً، وإن استعمال نمط التعليم عن بعد من خلال المنصات التعليمية سهل عملية التعلم وزاد من سرعته، وهذه الأسباب قد انعكست إيجابياً على التحصيل، وبدوره أدى إلى زيادة تحصيل طلاب المجموعة التجريبية.

**الاستنتاجات:** نستنتج من خلال نتائج الدراسة التالي:

إن استعمال نمط التعلم عن بعد من خلال المنصة التعليمية (Easyclass) كان له أثر إيجابي في زيادة التحصيل نحو تعلم الجغرافيا، وإن نمط التعلم عبر المنصات التعليمية قد سهل وساعد المتعلمين على اكتشاف المعلومات الجغرافية عبر خدمة الانترنت من خلال البحث عنها إلكترونياً، وهذا قد عزز وساعد على زيادة التحصيل عن الطلبة.

**التوصيات:** يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج وضمن حدود البحث الحالي بالآتي:

- ١- بالنسبة لطرائق التدريس: أصبح من الضروري استعمال التعليم الافتراضي عن بعد عبر المنصات التعليمية في المدارس لتدريس الجغرافيا في الصف الرابع الأدبي وذلك لتأثيرها الإيجابي في زيادة تحصيل الطلاب في مادة الجغرافية، وضرورة تطبيق التعليم الإلكتروني المعزز بالتكنولوجيا وتوفير المستلزمات والوسائل الرقمية في بيئة الصف.
- ٢- بالنسبة للمدرس: تدريب طلبة كليات التربية على استعمال المنصات التعليمية الإلكترونية خلال مدة دراستهم الجامعية وتأهيلهم بالمهارات والخبرات الكافية لكي يتمكنوا من استعمالها وتطبيقها لاحقاً خلال ممارستهم لمهنة التعليم، تدريب المدرسين والمشرفين الاختصاص على استخدام هذه المنصة التعليمية لتدريس الجغرافيا في المدارس الثانوية وكذلك يمكن تطبيق نمط التعليم المدمج.

**المقترحات :** وفقاً لما توصل إليه الباحث في دراسته يقترح إجراء البحوث التالية :

- ١- دراسة معوقات تطبيق منصات التعليم الإلكترونية في المدارس الثانوية.
- ٢- أثر استعمال نمط التعليم المدمج على تحصيل ودافعية الطلبة في مواد أخرى.
- ٣- أثر تدريب مدرسي الجغرافية على استراتيجية التعليم المدمج أثناء ادائهم الصفي وعلى تحصيل طلبتهم.

## المصادر العربية

١. الخفاجي، سهاد كاظم فاضل (٢٠١٧): أثر استعمال التعليم المتمايز في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات واستبقائها، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٣٥.
٢. العتايبي، علي عطية (٢٠١٧): فاعلية نموذج فراير في اكتساب مفاهيم لمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي، مجلة الأستاذ، العدد ٢٢٣، المجلد الثاني، لسنة ٢٠١٧.
٣. حسن بن فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٩): طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، المسيرة، عمان، الأردن.
٤. العنزي، فاطمة بنت قاسم (٢٠١٠): التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، ط١، دار الراية، عمان، الأردن.
٥. السعدون، زينة عبد المحسن (٢٠١٢): أثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
٦. رياح، ماهر حسن (١٤٢٥): التعليم الإلكتروني، دار المناهج، ط ١، عمان الأردن.
٧. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن.
٨. المسعودي، محمد حميد، وصلاح خليفة اللامي (٢٠١٤): طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار صفاء، عمان الأردن.
٩. نوفل، محمد بكر، و فريال محمد ابو عواد (٢٠١٠): التفكير والبحث العلمي، ط١، دار المسيرة، عمان الأردن.
١٠. حجاج، اشرف رضا (٢٠٠٨): خطة البحث التربوي، مطابع الحميضي، الرياض.
١١. الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١١): طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق، ط١، مكتب اليمامة، بغداد، العراق.
١٢. داود، عزيز حنا (١٩٩١): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة ، بغداد العراق.
١٣. الدباغ، فخري وآخرون (١٩٨٣): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقننة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل.
١٤. قطامي، يوسف محمود (٢٠٠٩): علم النفس التربوي، ط١، دار الفكر، عمان الأردن.
١٥. الزغلول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة (٢٠٠٧): سيكولوجية التدريس الصفي، ط١، دار المسيرة، عمان الأردن.
١٦. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة، عمان الأردن.
١٧. الدليمي، احسان، وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التعليمية، ط٢، دار المسيرة، عمان الأردن.
١٨. الجيلالي، لمعان مصطفى (٢٠١١): التحصيل الدراسي، ط١، دار المسيرة، عمان الأردن.
١٩. المياحي، جعفر عبد الكاظم (٢٠١١): القياس النفسي والتقويم التربوي، ط١، دار كنوز المعرفة، عمان الأردن.
٢٠. المنيزل، عبد الله فلاح، و عدنان يوسف العتوم (٢٠١٠): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار إثراء للنشر، عمان الأردن.

٢١. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٢، دار المسيرة، عمان الأردن.  
 ٢٢. الكبيسي، ربيع (٢٠٠٨): الاختبارات المدرسية (أسس بناء وتحليل أسئلتها)، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان الأردن.

٢٣. زوين، سها حمدي محمد (٢٠١٧): فاعلية الصف المقلوب بمنصة (ايزي كلاس) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، العدد ١٧٤.

#### المصادر الأجنبية

1. Oxford (1998). Advanced Learner's Dictionary of Current English, Fifth Edition, by Crowther Oxford University Press.
2. Prensky, M. (2005). 'Listen to the natives. *Educational leadership*', 63(4). Available at: <http://www.marcprensky.com>.
3. Jawad, A. T and Abboodi, C. h. (2018). Use Easyclass Platform In Higher Education: University of Diyala College of Basic Education Case. *International Journal of Computer Engineering & Technology*, 9(3), pp. 47–57. <http://www.iaeme.com/ijcet/issues.asp>.
4. Chelghoum, A. (2017). Promoting Students' Self-Regulated Learning Through Digital Platforms: New Horizon in Educational Psychology. *American Journal of Applied Psychology*, 125
5. Bloom, B. S. Hasting, JT. And Madaus, GF. (1971). Handbook of formative and summative evaluative of student learning.
6. Brown, G. (1981): Measuring classroom achievement, Holt Rinehart and Winston. New York.
7. Umar, I. N., and Yusoff, M. T. M. (2014). 'A study on Malaysian Teachers' Level of ICT Skills and Practices, and its Impact on Teaching and Learning'. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 979-984. *Science Direct*. [Online]. Available at: <http://www.sciencedirect.com>.
8. Hinostroza, J. E., Labbé, C., Brun, M. Computers & 'Activities in Chilean classrooms: Is ICT making a difference? *Computers & Education*, 57(1), pp 1358-1367. [Online] *Science Direct* Available at: <http://www.sciencedirect.com>.
9. Zain, M.Z., Atan, H. and Idrus, R.M. (2004). 'The impact of information and communication technology (ICT) on the management practices of Malaysian Smart Schools'. *International journal of educational development*, 24(2), pp.201-211. *Science Direct*. [Online]. Available at: <http://www.sciencedirect.com>.
10. Titthasiri, W. (2013). A comparison of E-Learning and Traditional learning: Experimental Approach; Proceedings are available @ IISRC - International Journal of Information Technology & Computer Science (IJITCS) (<http://www.ijitcs.com>. Volume: 12 Issue: 3 pp. 67.